

الوضعية الديموغرافية والاجتماعية للبطالين 40-60 سنة في الجزائر من خلال MICS6

The demographic and social status of the unemployed 40-60 years in Algeria through MICS 6.

شحرور رشيد¹، مخبر إستراتيجيات السكان والتنمية المستدامة، (جامعة وهران 2 محمد بن أحمد)،

chahrour.rachid@univ-oran2.dz

دلندة عيسى²، (جامعة وهران 2 محمد بن أحمد)، delenda.aissa@univ-oran.dz.

2023-05-14	تاريخ القبول	2023-01-25	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

الملخص

تعد الجزائر من الدول التي سعت إلى تحقيق المساواة الاجتماعية من خلال مساعدة البطالين وذلك بتخصيص منحة للبطالين، إلا أن هذه المنحة قد مست فئة معينة ألا وهي فئة الشباب الذين ينحصر سنهم ما بين 19 و39 سنة، أما الفئات الأخرى لازالت تعاني من البطالة وعدم توفر أي دخل يسد حاجياتها اليومية، وخاصة منها فئة 40-60 سنة الذين هم بطالين وينتمون إلى فئة السكان في سن العمل، ولمعرفة الوضعية الديموغرافية والاجتماعية لهؤلاء البطالين 40-60 سنة قد استعملنا المنهج الوصفي على عينة تضم 967 بطال 40-60 سنة، والذي مكنا من الوصول إلى ما يلي: ما يقارب 75٪ منهم متزوجين، وأكثر من نصفهم فقراء، أما من ناحية الجنس فقد توصلنا إلى أن معظمهم ذكور، وبخصوص توزيعهم الجغرافي فهم موجودون على كل التراب الوطني وبنسب متفاوتة، كما قد توصلنا إلى أنه يوجد مجموعات تضم عدد من البطالين لهم نفس الوضعية الديموغرافية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: السكان في سن العمل؛ البطالة؛ منحة البطالة؛ المسح العنقودي المتعدد المؤشرات؛ شيوخوخة السكان.

Abstract

Algeria is one of the countries that sought to achieve social equality by helping the unemployed by allocating a grant to the unemployed. but this grant has touched a certain group, namely the youth group whose age is between 19 and 39 years, while other groups still suffer from unemployment and the lack of any income to meet their daily needs. Especially the category of 40-60 years who are unemployed and belong to the category of the population of working age, and to know the demographic and social status of these 40–60-year-olds we used the descriptive approach on a sample of 967 unemployed 40–60-year-olds, which enabled us to access the following: About 75% of them are married, and more than half of them are poor. In terms of sex, we have found that most of them are male. In terms of their geographical distribution, they are present on all the national territory and in varying proportions, and we have found that there are groups with a number of unemployed with the same demographic and social status.

Keywords: working-age population; Unemployment; Unemployment grant; Multiple indicator cluster survey; Ageing of the population.

1-المقدمة

يعدّ موضوع البطالة من الموضوعات المهمة في وقتنا الحالي؛ وذلك تزامنا مع انتشار النظام الاقتصادي الرأسمالي في معظم دول العالم. و الجزائر من بين تلك الدول التي تعاني أيضا من هذا المشكل العويص الذي له مخلفات عديدة، و من بينها المشكلات الاجتماعية كتعاطي المخدرات وتفشي الجريمة، وأما المشكلات الديمغرافية فتتمثل في العزوف عن الزواج بسبب الظروف المادية التي يعاني منها البطالون، إلا أن أصحاب القرار في الجزائر قد منحوا ذوي السن (19-39 سنة) منحة خاصة بالبطالين، وذلك ابتداء من سنة 2022، إلا أن الفئتين المحصورتين بين (15-18 سنة) والفئة (40-60 سنة) لم يستفيدوا من هذه المنحة، مما يبقي على فئة (40-60 سنة) تعاني من عدم توفر أي مدخول مادي يسمح لها بتغطية بعض متطلباتها الأساسية، علما أن الجزائر تتجه إلى ما يعرف بشيخوخة السكان، إذ سوف يتغير هرم السكان في الجزائر وتقل فيه نسبة الشباب وترتفع فيه نسبة الكبار مما سوف يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفئة المحصورة بين (40-60 سنة) وذلك تزامنا مع ارتفاع نسبة البطالين الذين ينتمون إلى هذه الفئة، كما قد توصلنا من خلال قاعدة البيانات الخاصة بالأسرة في ملفات المسوح العنقودية المتعددة المؤشرات الأخيرة ألا وهي MICS 3، MICS 4 و MICS 6 على أن نسبة فئة البطالين (40-60 سنة) قد ارتفعت بمقدار 26,7% في ظرف 13 سنة.

وهذا ما دفعنا إلى التساؤل حول الوضعية الديموغرافية والاجتماعية للبطالين الذين يتراوح سنهم بين (40 و60 سنة) في الجزائر من خلال MICS 6 وذلك بعد عدم استفادتهم من منحة البطالة.

كان من المفترض أن يكون أغلب هؤلاء البطالين الذين يتراوح سنهم بين (40-60 سنة) متزوجين ويقطنون في المناطق الواقعة في الهضاب العليا والصحراء، ويتميزون بمستوى دراسي أقل من الثانوي، أما فيما يخص توزيعهم على التراب الوطني فيمكن القول إنه لا يوجد تفاوت كبير في هذا التوزيع وذلك بفضل المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي وضعته الدولة، كما قد يوجد بعض البطالين الذين لهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية نفسها. وللإجابة على فرضيات دراستنا قد استعملنا المنهج الوصفي الذي يساعدنا على التعرف على الوضعية الديمغرافية للبطالين وتطورها وذلك بفضل برنامج SPSS.

تعدّ ظاهرة البطالة من بين الظواهر التي تؤثر على النمو الديموغرافي وتخلق العديد من المشكلات الاجتماعية كما سبق وأن ذكرنا ولذلك يجب الكشف عن هذه الخصائص الديموغرافية للبطالين (بين 40-60 سنة)، كي تكون من بين المعطيات لمحاولة حل مشكل البطالة لهذه الفئة بصفتها لا تتمتع بمنحة تسد أدنى حاجياتها اليومية من بين فئة السكان في سن العمل، كما تعرف هذه الفئة السكانية نموا في نسبها، على غرار الفئة العمرية (15-18 سنة) التي ينظر إليها على أنها ما زالت صغيرة في السن والفئة العمرية (19-39 سنة) التي تتقاضى منحة البطالة.

2-تعريف المصطلحات

2-1- البطالة

هي من أهم المؤشرات المستخدمة في سوق العمل. ويعرف البطالون على أنهم أفراد ينتمون إلى فئة سكانية في سن معين (15-60) سنة، وهم قادرون على العمل ويبحثون عنه بجدية، أما الأفراد الذين لا يبحثون عن عمل ومن لا يرغب في العمل ليسوا ببطالين. وهذه الظاهرة لها معدل خاص بها كالظواهر الأخرى وهو معدل البطالة (منظمة العمل الدولية، 2015).

2-2- السكان في سن العمل

هي تلك الفئة التي تتميز بالإنتاج، كما تساهم أيضا في النمو الديموغرافي وهي التي تعول صغار السن وكبار السن، وتتميز كذلك بالهجرة بنوعها الداخلية والخارجية. ونمو نسبة فئة السكان في سن العمل مرتبطة بمعدلات الوفيات والمواليد، ففي الدول المتقدمة التي تعرف انخفاضا في معدلات المواليد والوفيات، هنالك تزايد بطيء في نسبة السكان في سن العمل. وتنقسم فئة السكان في سن العمل إلى فئتين ثانويتين هما: البالغون الصغار Young Adults الذين يتراوح سنهم ما بين (15-44 سنة). والفئة الثانية التي تسمى بالبالغين الكبار وتضم الأفراد الذين يتراوح سنهم بين (45-64 سنة)، ويحدد سن هذه الفئة ما بين (15-65 سنة) في بعض الدراسات، وأخرى تحددها ما بين (15-60 سنة) (أبوعيانة، 2000: 236).

2-3- منحة البطالة

هي منحة يتقاضاها البطال، تمّ تطبيقها في الجزائر في أواخر سنة 2021 وذلك وفقا لأحكام المادة 190 من القانون رقم 21-16 المؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021، كما تمّ تحديد شروط خاصة للاستفادة منها وهي كالتالي : (الجنسية الجزائرية، أن يكون مقيما بالجزائر، أن يبلغ سنه ما بين 19 و40 سنة، أن يكون الفرد مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل منذ 6 أشهر فأكثر، إضافة إلى أن يكون طالبا للشغل لأول مرة، كما يجب على طالب المنحة أن يكون غير مستفيد من أي دخل، تبرير الوضعية تجاه الخدمة الوطنية، عدم استفادة الفرد من الأجهزة العمومية لدعم إحداث وتوسيع النشاطات والمساعدة على الإدماج المهني والمساعدة الاجتماعية، أما المتزوجون فيشترط عدم تقاضي الزوج أو الزوجة أي دخل).

2-4- شيخوخة السكان

يدل هذا المصطلح على النوع الذي يتميز به السكان من ناحية السن بخاصة، فيعتبر السكان على أنهم في طور الشيخوخة إذا انحصرت نسبة كبار السن منهم ما بين 7% و14% من مجموع السكان، أما إذا تعدت نسبتهم 14% من مجموع السكان، فيعتبر السكان في هذا الموقف على أنهم في مرحلة الشيخوخة (الإسكوا، 2017: 13).

2-5- التنمية المستدامة

هي تلك التنمية التي تلبى حاجيات المجتمع الحالي دون المساس بحاجيات أجيال المستقبل. ومن بين أهدافها تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية مع التوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل (مدحت، 2017: 81-88-89).

2-6- المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT

هو برنامج مقنن تسطره الدولة، ومن خلاله يمكنها توضيح الأهداف المسطرة، كما يمس كل الميادين (القضائي، التعليمي، الاقتصادي، صحة المواطن،... الخ)، ومن بين أهدافه خلق التوازن بين الأقاليم (interieur.gov.dz, 2022).

2-7- الوضعية الديموغرافية والاجتماعية

قد عرفناها على أنها الحالة الديموغرافية والاجتماعية التي يتميز بها الفرد عن غرار الأفراد الآخرين، وهي تشمل في دراستنا متغيرات محدودة والمتمثلة في (الجنس، الحالة العائلية، المستوى الدراسي، المنطقة الجغرافية، مؤشر الثروة).

2-8- اللامساواة الاجتماعية

هي نقيض العدالة الاجتماعية التي تتطلب أن يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متساوية في كل مجالات الحياة مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل... الخ. وهذه العدالة الاجتماعية تعتبر من آميات الطبقة الشعبية، وهذه الأخيرة لا تعني المساواة المطلقة، بل أن توزع الأنصبة على النحو الذي يراعي الفروق الفردية حسب الجهد المبذول والمهارات والمستوى العلمي، كما تعتبر العدالة الاجتماعية على أنها ليست خالية من الفروق مثل حصص الأفراد في الدخل والثروة بشرط أن تكون مقبولة اجتماعيا (اليعسوي، 2014: 93-101-111).

3- صعوبات البحث

قد تعددت الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا وسوف نذكر أهمها:
عدم وجود قاعدة حديثة للبيانات تمكننا من الخروج بنتائج تتماشى مع قرار منحة البطالة، إضافة إلى ذلك عدم وجود سؤال في المسح المعمول به في دراستنا عمّ إذا عمل الشخص سابقا أم لا.
عدم توفر معطيات بخصوص الهجرة وبخاصة المتعلقة بفئة السكان في سنّ العمل وذلك من أجل تفسير بعض النتائج.

4- مصدر البيانات المتعلق بدراستنا

اعتمدنا في دراستنا على المسح العنقودي السادس المتعدد المؤشرات الذي أجري في الجزائر في سنة 2019، وذلك رغم إجرائه قبل صدور مرسوم منحنة البطالة في سنة 2020، وذلك بوصفه المصدر الوحيد والأحدث، كما تتوفر فيه المعطيات اللازمة لإجراء دراستنا بخصوص الوضعية الديموغرافية والاجتماعية للبطالين المنحصر سنهم بين (40 و60 سنة) في الجزائر.

4-1- ما هو المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS 6

إنه عبارة عن دراسة استقصائية متعددة المؤشرات قائمة على أساس الأسرة، قامت به اليونيسف لأول مرة في منتصف التسعينات بهدف تقييم التقدم المنجز مقارنة بالتصريحات والمخططات التنموية الخاصة بالأطفال (أي صحة الأم والطفل)، في نيويورك في سبتمبر 1990.
أما الجزائر ففي سنة 1995 قامت بإجراء أول مسح عنقودي متعدد المؤشرات MICS 1 في غضون تسعة أشهر. جاء بعده MICS 2 في سنة 2000، ثم MICS 3 في 2006، ويعد MICS 4 الذي أجري ما بين 2012-2013 المسح ما قبل الأخير.

أما المسح الأخير الذي أجري في الجزائر فهو المسح العنقودي المتعدد المؤشرات السادس MICS 6 الذي أجري في الفترة الممتدة ما بين 25 ديسمبر 2018 إلى غاية 22 أبريل 2019، وكان الهدف منه جمع المعلومات لرصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (OMD)، التي اعتمدت في سنة 2005 والبرامج العالمية الخاصة بالأطفال، التي اعتمدت في ماي 2002. وقد أجري على عينة تضم 31325 أسرة موزعة على كل المناطق الصحية الخمس (وسط الشمال، الشمال الشرقي، الشمال الغربي، الهضاب العليا الوسطى، الهضاب العليا الشرقية، الهضاب العليا الغربية، الصحراء)، ولم يتم استجواب سوى 29919 ما يمثل معدل إجابة 96,7٪، مما يعادل 96,3٪ في المناطق الحضرية مقابل 97,7٪ في المناطق الريفية (MSPRH, 2020).

5- عينة الدراسة

لإجراء دراستنا د قمنا بإعداد عينة تضم 967 فردا بطالا ينحصر سنهم ما بين (40 و60 سنة) من بين 6454 فردا ينتمي إلى فئة السكان في سن العمل ويعدون على أنهم بطالين، أي ما يقدر بـ 15٪ من مجموع البطالين (15-60 سنة)، وذلك من أجل وصف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لهؤلاء البطالين. أما من أجل فرز البطالين حسب الوضعية الديموغرافية والاجتماعية التي ينتمون لها، فقد قمنا بفصل كل البطالين الذين ينتمون إلى عينتنا (967 بطالا) الذين لم يصرحوا بحالتهم تجاه أحد متغيرات الدراسة، حيث حصلنا على عينة تضم 763 بطالا ينتمي إلى الفئة العمرية (40-60 سنة)

إن المسح العنقودي MICS 6 يضم 3 استمارات، ولدراسة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لدى البطالين المنحصر سنهم ما بين (40-60 سنة) استعملنا قاعدة بيانات ملف الأسر بما أنه الوحيد الذي يضم معلومات عن تلك الفئة.

6- متغيرات الدراسة

تضمنت دراستنا عدة متغيرات هي:

أ- متغير الجنس: يضم صفتين: ذكر وأنثى.

ب- متغير السن: قد قمنا بتحديد السن ما بين 40-60 سنة.

ج- متغير المستوى الدراسي ويحتوي على 5 صفات: التحضيري، الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي.

د- متغير مؤشر الثروة: يضم خمس صفات (فقير جدا، فقير، متوسط، غني، غني جدا).

هـ- متغير الحالة العائلية: يتكون من خمس صفات (متزوج(ة)، عازب(ة)، مطلق(ة)، أرمل(ة)، منفصل(ة))

و- متغير المنطقة الجغرافية: يضم 7 مناطق:

- الشمال وينقسم إلى:

* وسط الشمال يحتوي على 10 ولايات هي (الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس، تيبازة، البويرة، المدية، تيزي وزو، بجاية، الشلف، عين الدفلة).

* الشمال الشرقي يضم 8 ولايات هي (عنابة، قسنطينة، سكيكدة، جيجل، ميلة، سوق أهراس، الطارف، قالمة).

* وأخيرا في الشمال نجد الشمال الغربي بـ 7 ولايات: (وهران، تلمسان، مستغانم، عين تموشنت، غليزان، سيدي بلعباس، معسكرة).

- الهضاب العليا: تضم أيضا ثلاث مناطق:

* وسط الهضاب العليا يحتوي على 3 ولايات: (الجلفة و الأغواط و المسيلة).

* شرق الهضاب العليا وولاياته 6: (سطيف، باتنة، خنشلة، برج بوعرييج، أم البواقي، تبسة)

* غرب الهضاب العليا: يضم 5 ولايات: (تيارت، سعيدة، تيسمسيلت، النعامة، البيض).

- وأخيرا الجنوب: يضم: (بشار، تندوف، أدرار، غرداية، بسكرة، الوادي، ورقلة، تمنراست، إليزي).

7- إعادة بناء متغيرات الدراسة

في هذه المرحلة قمنا بإعادة بناء متغير واحد ألا وهو متغير مؤشر الثروة.

7-1- بناء مؤشر الثروة

يعتمد هذا المؤشر حول الممتلكات المنزلية مثل: الكهرباء والراديو والثلاجة والمبرد الهوائي والهاتف والسيارة إلخ...، ونوعية الجدار والأرضية والسقف ووجود الإمدادات بالمياه الصالحة للشرب، ونوع الصرف الصحي. فقد تم إنشاء هذا المؤشر باستعمال هذه المتغيرات السابقة الذكر، وهو موجود في قاعدة البيانات MICS 6 و يحمل 5 صفات هي: فقير جدا- فقير- متوسط - غني - غني جدا، فمؤشر الثروة هو متغير يعبر عن تمايز الأفراد، و يسمح بشرح سلوكهم ومواقفهم، فبشكل عام يتم قياس هذا المؤشر عن طريق الدخل، لكن في قاعدة البيانات ليس هناك معلومات عن دخل الأسرة، ولكن تم إنشاء هذا المتغير عن طريق المعلومات السابقة الذكر مثل خصائص المسكن إلخ...، في دراستنا هذه قمنا بتجميع الصفات الخمس لمؤشر الثروة للحصول على ثلاث صفات فقط هي: فقير ومتوسط وغني وذلك بهدف تسهيل التحليل، وتقديم تحليل يتوافق مع ما هو معلوم لدى العامة في الجزائر.

8- ترميز متغيرات الدراسة

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل، حيث من خلالها يمكننا تسهيل عملية فرز البطالين حسب المجموعة التي لها الخصائص الديموغرافية والاجتماعية نفسها.

الجنس: 1 ذكر، 2 أنثى.

الحالة العائلية: 1 متزوج، 2 أعزب، 3 مطلق، 4 منفصل، 5 أرمل.

المستوى الدراسي: 0 تحضير، 1 ابتدائي، 2 متوسط، 3 ثانوي، 4 جامعي.

المنطقة الجغرافية: 1 وسط الشمال، 2 الشمال الشرقي، 3 الشمال الغربي، 4 الهضاب العليا الوسطى،

5 الهضاب العليا الشرقية، 6 الهضاب العليا الغربية، 7 الصحراء.

مؤشر الثروة: 1 فقير، 2 متوسط، 3 غني.

9- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى هدفين رئيسيين هما:

تحديد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للبطالين الذين يتراوح سنهم ما بين (40-60 سنة) في الجزائر.

إعطاء نظرة لأصحاب القرار حول الوضعية العائلية لهؤلاء البطالين، ومدى التشابه لدى بعض البطالين من حيث الوضعية الديموغرافية والاجتماعية.

10- نسب الإجابة حسب متغيرات الدراسة

شملت دراستنا عدة متغيرات، واختلفت نسبة الإجابة من متغير إلى آخر كما هي مدونة في الجدول رقم 1.

وهذه النتائج تسمح لنا بتوضيح الفئة المعنية لدراسة الوضعية الديموغرافية والاجتماعية لكل فرد، وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار كل الأفراد الذين قد قدموا إجابات بخصوص متغيرات دراستنا.

الجدول رقم (1): نسب الإجابة حسب متغيرات دراستنا

متغيرات الدراسة	نسبة الإجابة
المنطقة الجغرافية	%100
الجنس	%100
السن	%100
الحالة العائلية	%100
مؤشر الثروة	%100
المستوى الدراسي	%78,9

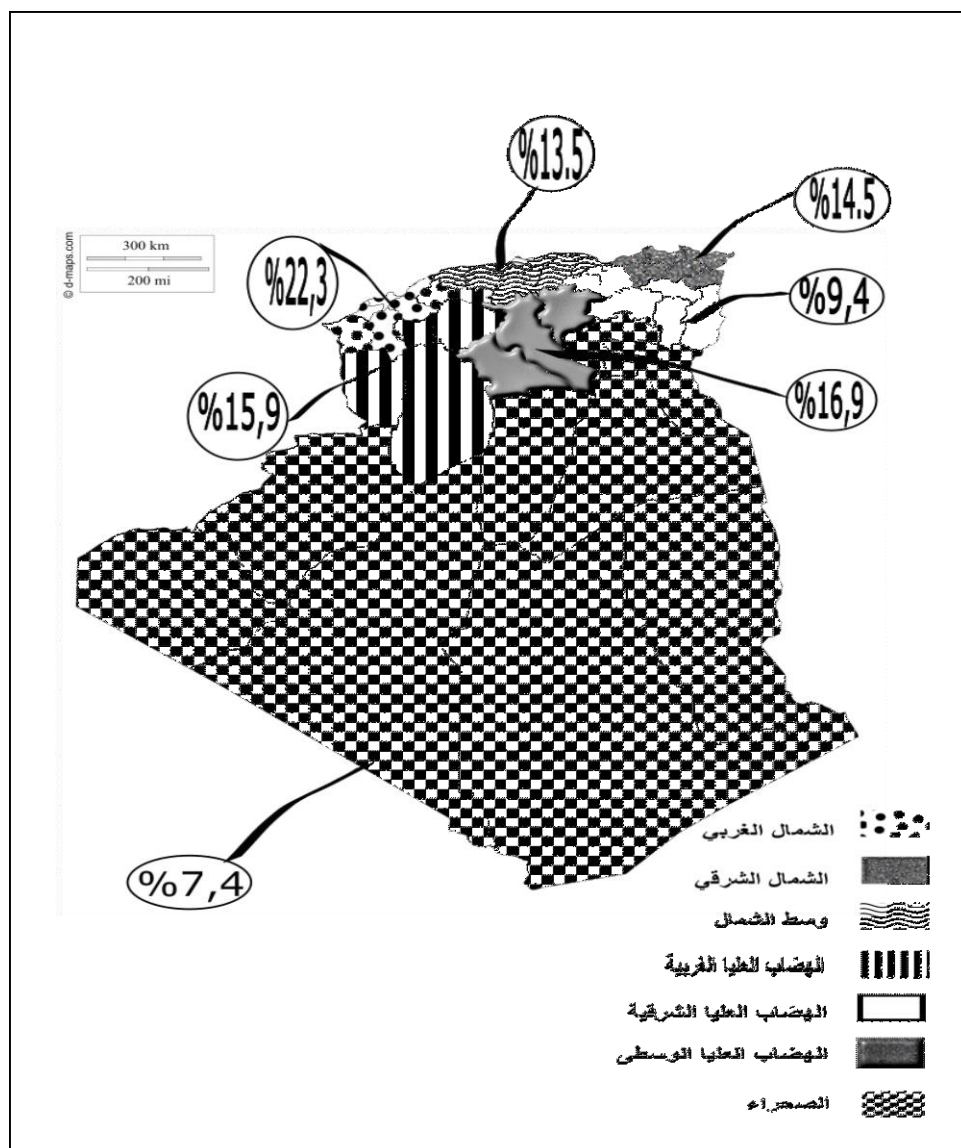
المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

تدل النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 1 أن نسبة الإجابة لمختلف المتغيرات تعدّ جيدة إلا في متغير المستوى الدراسي فهي مقبولة حيث نسبة الإجابة عند هذا المتغير فاقت %75.

11- نتائج الدراسة

11-1- توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب المناطق الجغرافية

الشكل رقم (1): توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب المناطق الجغرافية



المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

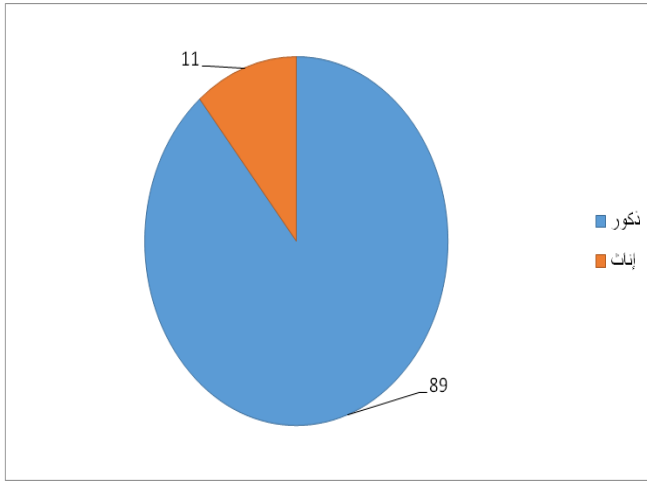
تدل نتائج الشكل رقم 1 على أن 50,3% من مجموع البطالين الذين يتراوح سنهم ما بين (40-60 سنة) في الجزائر يتمركزون في الشمال الجزائري حيث 40,33% منهم من الشمال الغربي و28,83% منهم من الشمال الشرقي، أما وسط الشمال فيضم 26,84%. كما تعدّ الهضاب العليا هي الرقعة الجغرافية الثانية من حيث نسبة البطالين الذين ينحصر سنهم ما بين (40-60 سنة)، حيث قدرت نسبتهم بـ 42,2% في هذه المنطقة، وسجلت وسط الهضاب العليا أعلى نسبة في هذه المنطقة، يليها كل من الهضاب العليا الغربية والشرقية من حيث نسب البطالين الذين يتراوح سنهم ما بين (40 و60 سنة).

أما منطقة الصحراء فسجلت أدنى نسبة للبطالين المنحصر سنهم ما بين (40-60 سنة) في الجزائر مقارنة بالشمال والهضاب العليا.

وهذا التفاوت الموجود في توزيع هذه الفئة على التراب الوطني قد يعود لعدة أسباب أهمها الهجرة، حيث هذه الفئة السكانية (40-60 سنة) تنتمي إلى فئة السكان في سن العمل، وهي الفئة المعنية بنسبة كبيرة بظاهرة الهجرة (الخریف، 2008).

11-2- توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب الجنس

الشكل رقم (2): توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب الجنس



المصدر: استغلال شخصي لمعطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات السادس

من خلال الشكل رقم 2 يتضح لنا على أن غالبية البطالين المحصور سنهم بين (40-60 سنة)

هم ذكور، إذ بلغت نسبتهم 89% وذلك جراء عدة أسباب منها:

عزوفهم عن العمل عند الخواص مقابل الأجر الزهيد مقارنة بالإناث.

وجود نسبة كبيرة من الفقراء في صف الذكور مقارنة بالإناث كما هو مشار إليه في الملحق رقم 1،

حيث قدرت نسبة الفقراء حسب الجنس بـ 93,33% عند الذكور مقابل 6,67% لدى الإناث، وهذا راجع

لعدة أسباب، من بينها كون غالبية الإناث الفقيرات المتزوجات لا تبحثن عن العمل فلا يدرجن ضمن

البطالات، عكس الذكور المتزوجين الذين يتحملون مسؤولية العائلة.

أغلبية الذكور البطالين مستواهم الدراسي منحصر في المستوى الابتدائي والمتوسط، وقد قدر بـ

95% من مجموع الذكور من حيث توزيعهم حسب المستوى الدراسي كما هو موضح في الملحق رقم

2، مما يقلل من حظوظ توظيفهم.

11-3- خصائص السن لدى فئة البطالين البالغين (40-60 سنة)

قد تفيد دراسة الخصائص الإحصائية للسن لدى أي فئة سكانية في إعطاء نظرة مختصرة

لتلك الفئة من حيث السن، فالخصائص التي تتميز بها الفئة السكانية المدروسة هي مدونة في

الجدول التالي:

الجدول رقم (2): توزيع البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب خصائص السن

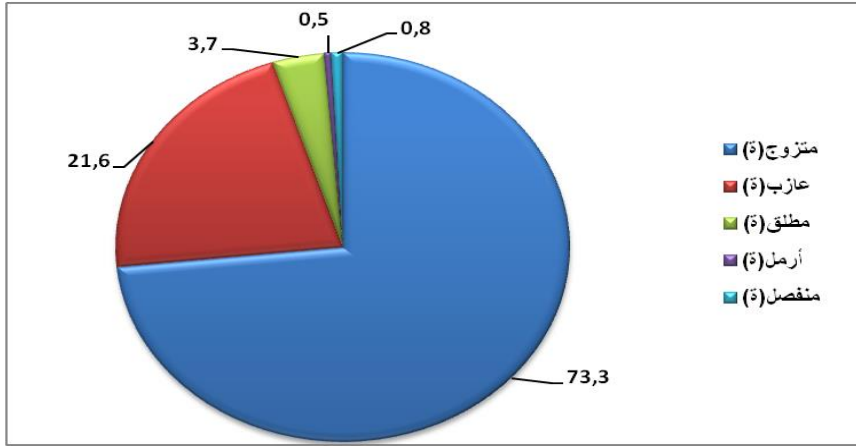
السن	خصائص السن
46 سنة	الوسيط
47,22 سنة	المتوسط
42 سنة	المنوال

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

تدل نتائج الجدول رقم 2 على أن العمر المتوسط لدى الفئة المدروسة هو 47,22 سنة، أما العمر المتوسط الخاص بهم فهو 46 سنة مما يدل على أن 50% منهم سنهم محصور بين 40 و46 سنة، أما 50% المتبقية منهم فسنهم ما بين 46 و60 سنة، كما اتضح لنا أن الأفراد الذي يبلغون السن 42 سنة هم الأكثر تضررا من البطالة عند فئة البطالين المحصور سنهم ما بين 40 و60 سنة مقارنة بالأعمار المتبقية.

4-11- توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب الحالة العائلية

الشكل رقم (3): توزيع نسب البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب الحالة العائلية



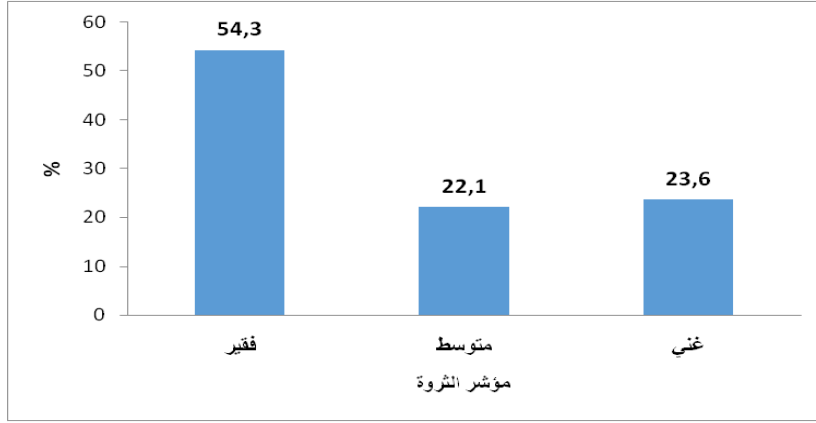
المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

من خلال الشكل رقم 3 نستخلص أن غالبية الأفراد البطالين الذين سنهم محصور بين (40 و60 سنة) هم متزوجون، حيث إن كل أفراد هذه الفئة سنهم يفوق متوسط العمر عند الزواج الأول في الجزائر والذي قدر بـ 32,4 سنة بالنسبة للذكور و 29,5 سنة عند الإناث وذلك حسب تعداد 2008 (ONS)، على عكس الفئات العمرية الأخرى وبخاصة الفئة العمرية التي استفادت من منحة البطالة. كما تمثل فئة العزاب البطالين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (40-60 سنة) الفئة الأقل؛ وذلك راجع إلى عامل السن وثقافة بعض الأفراد.

أما (المطلقون والمنفصلون والأرامل) فيمثلون نسبة ضئيلة من مجموع البطالين الذين سنهم يتراوح ما بين 40 و60 سنة.

11-5- توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب مؤشر الثروة:

الشكل رقم (4): توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب مؤشر الثروة



المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

تدل النتائج المتحصل عليها في الشكل رقم 4 على أن أكثر من نصف الفئة السكانية المدروسة ينتمون إلى فئة الفقراء؛ مما يؤكد على انتمائهم إلى فئة البطالين، حيث إن الفقر يعدّ من بين الأسباب المؤدية إلى البطالة وذلك بسبب عدم إمكانية الفقير في غالب الأحيان من العمل على حسابه الخاص، أما نسب البطالين المنحصر سنهم بين 40-60 سنة والذين ينتمون إلى فئة الأغناء والمتوسطين من حيث الثروة فهم يمثلون أقل من النصف من مجموع الفئة المعنية في دراستنا.

11-6- توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب المستوى الدراسي

إن نسبة الإجابة عن المستوى الدراسي بالنسبة للبطالين المحصور سنهم ما بين 40-60 سنة بلغت 80,55%، أي أن 779 فرداً قد صرح بمستواه الدراسي من بين 967 فرداً.

الجدول رقم (3): توزيع فئة البطالين البالغين (40-60 سنة) حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار المطلق	التكرار النسبي
التحضيرى	16	2,05%
الابتدائي	228	29,27%
المتوسط	302	38,77%
الثانوي	195	25,03%
الجامعي	38	4,88%
المجموع	779	100%

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

يعدّ المستوى الدراسي من أهم المؤثرات على الحالة الاقتصادية لدى الأفراد، حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن نسب البطالين المحصور سنهم ما بين 40-60 سنة أغلبهم من ذوي المستوى

التعليمي الابتدائي والمتوسط والثانوي، حيث قدرت نسبتهم بـ 93,7%، يعد أصحاب المستوى المتوسط هم الأكثرية عن المستويات الأخرى المذكورة سابقا وذلك بـ 39.84% من أصل 93,7%، ويليه أصحاب المستوى التعليمي بسبة 31,23%، وأخيرا نجد أن ذوي المستوى التعليمي الثانوي قد احتلوا المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 26,71% من 93,7%. وهذا راجع لعدة أسباب أهمها الفقر الذي قد يكون من بين المشكلات التي أدت إلى توقف هؤلاء البطالين في المستويات الدراسية السابقة مما أدى بهم إلى البطالة.

7-11- مختلف الوضعيات الديموغرافية والاجتماعية

بعد فرزنا للبطالين (40-60 سنة) حسب الوضعية الديموغرافية والاجتماعية، توصلنا إلى أن عدد الوضعيات الديموغرافية والاجتماعية التي تخص عينتنا التي ضمت 763 بطالا (40-60 سنة) هي 212 وضعية، كما يختلف عدد البطالين من وضعية ديموغرافية واجتماعية إلى أخرى. وتضم كل وضعية أو كما يمكن تسميتها حالة ديموغرافية عددا معيناً من البطالين لهم الخصائص أو المتغيرات نفسها التي تطرقنا إليها في دراستنا. ويمكن من خلال هذا التحليل إعطاء رؤية واضحة عن الوضعيات التي تضم أعدادا كبيرة من البطالين.

تدل نتائج الجدول رقم 4 على ما يلي:

95 بطالا يتميزون بكون كل واحد منهم له خصائص ديموغرافية واجتماعية خاصة به، أي ما يعادل 44,81% من مجموع الوضعيات المتحصل عليها. وجود 33 وضعية ديموغرافية واجتماعية تضم بطالين (2) لهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية نفسها، وذلك بنسبة 15,56% من 212 وضعية ديموغرافية واجتماعية. كما توجد عدة وضعيات ديموغرافية واجتماعية أخرى تضم عددا محددا من البطالين، حيث نجد أن 35 بطالا قد تشابهوا من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية المتعلقة بدراستنا؛ أي لهم الوضعية الديموغرافية والاجتماعية نفسها، ويليه من حيث العدد 29 بطالا لهم أيضا وضعية ديموغرافية واجتماعية خاصة. إذ نجد أن 35 بطالا (40-60 سنة) الذين لهم الوضعية الديموغرافية والاجتماعية نفسها هم (ذكور، عزاب، لديهم المستوى الدراسي الابتدائي، يقطنون في الشمال الغربي وهم من الفقراء). أما 29 بطالا المتشابهين من حيث الوضعية الديموغرافية والاجتماعية فهم (ذكور، عزاب، لديهم المستوى الدراسي المتوسط، يقطنون في الشمال الغربي وهم من الفقراء) وكل هذا هو موضع في الملحق رقم 3.

الجدول رقم (4): توزيع عدد البطالين حسب كل وضعية ديموغرافية واجتماعية

عدد البطالين	عدد الوضعيات الديموغرافية و الاجتماعية
1	92
2	33
3	26
4	9
5	11
6	12
7	3
8	6
9	5
فما فوق 10	15
المجموع	212

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

الخاتمة

مشكل بطالة الفئة العمرية (40-60 سنة) هو مشكل وطني لا يخص منطقة دون أخرى، لكن هنالك تفاوت في نسب انتشار هذه الظاهرة عند هذه الفئة على التراب الوطني، وهذا ما يدل على عدم المساواة فيما يخص الجانب الاقتصادي الذي بذاته يؤثر على الجانب الاجتماعي والصحي لدى الفرد، رغم سعي الدولة في جعل كل مناطق التراب الوطني تتميز بالخصائص التنموية نفسها، من خلال توفير مناصب العمل وذلك بتطبيق المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT. توصلت الدراسة إلى أن أغلب البطالين الذين ينتمون إلى هذه الفئة العمرية هم ذكور، أما من ناحية الحالة العائلية فقد توصلنا إلى أن أكثر من 70% متزوجون، أغلبهم من فئة الفقراء، وبخصوص مستواهم الدراسي فهم محصورون ما بين المستويات التالية (الابتدائي والمتوسط والثانوي). أما من حيث الوضعيات الديموغرافية والاجتماعية، فنجد أنه توجد وضعيات تضم فردا له خصائصه المميزة له عن غيره من أفراد العينة؛ فهنالك وضعيات ديموغرافية واجتماعية تضم من 2 إلى أكثر من البطالين الذين اجتمعت فيهم كل الخصائص المتعلقة بدراستنا، حيث قد احتضنت إحدى هذه الوضعيات 35 بطالا لهم الخصائص التالية: أن يكون البطال (ذكرا، عازبا، فقيرا، لديه المستوى الدراسي الابتدائي، يقطن في الشمال الغربي)

من أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة هي وجوب دراسة خصائص فئة البطالين في مختلف التخصصات؛ كي تتبين الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة البطالة ومشكل اللامساواة من حيث الجانب الاقتصادي وتجنب عدة مشكلات في المستقبل، فسكان الجزائر متجهون إلى ما يعرف بالشيخ السكاني؛ أي تصبح نسبة كبار السن في الجزائر ذات نسبة معتبرة مقارنة بما هي عليه اليوم، لذا يجب النظر في منحة البطالة والفئة التي يجب أن تستفيد منها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- 1- إبراهيم العيسوي. (2014). العدالة الاجتماعية و النماذج التنموية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 2- أبو النصر مدحت. (2017). التنمية المستدامة. (محمد ياسين مدحت، المحرر) المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- 3- الإسكوا. (2017). تقرير السكان والتنمية العدد الثامن الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية. الأمم المتحدة، الإسكوا.
- 4- رشدون بن محمد الخريف. (2008). السكان : المفاهيم والأساليب و التطبيقات. الرياض. دار المؤيد.
- 5- فتحي أبو عيانة. (2000). دراسات في علم السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- 6- منظمة العمل الدولية. (2015). جمع و تحليل البيانات الخاصة بسوق العمل. جنيف: منظمة العمل الدولية.
- 7- إبراهيم العيسوي. (2014). العدالة الاجتماعية و النماذج التنموية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 8- أبو النصر مدحت. (2017). التنمية المستدامة. (محمد ياسين مدحت، المحرر) المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- 9- الإسكوا. (2017). تقرير السكان والتنمية العدد الثامن الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية. الأمم المتحدة، الإسكوا.
- 10- رشدون بن محمد الخريف. (2008). السكان المفاهيم والأساليب و التطبيقات. الرياض: دار المؤيد.
- 11- فتحي أبو عيانة. (2000). دراسات في علم السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- 12- منظمة العمل الدولية. (2015). جمع و تحليل البيانات الخاصة بسوق العمل. جنيف: منظمة العمل الدولية.

13- interieur.gov.dz. (2022, 10 14). <https://www.interieur.gov.dz/images/brochure-SNAT-FR-compressed.pdf>

MSPRH. (2020). *Enquête par grappes à indicateurs multiples*. Alger: Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière. Récupéré sur [http://www.unicef.org/algeria/media/1441/file/Enqu%C3%AAte%20par%20Grappes%20%C3%A0%20Indicateurs%20Multiples%20\(MICS6\)%202019.pdf](http://www.unicef.org/algeria/media/1441/file/Enqu%C3%AAte%20par%20Grappes%20%C3%A0%20Indicateurs%20Multiples%20(MICS6)%202019.pdf)

ONS. (s.d.). *Rétrospective Statistique 1962 – 2011*. ALGER, ALGERIE.

الملحقات

الملحق رقم (1): توزيع نسب الأفراد البطالين المنحصر سنهم ما بين (40 و60 سنة) حسب الجنس

ومؤشر الثروة

الجنس	مؤشر الثروة		
	فقير	متوسط	غني
ذكر	% 93,33	% 88,79	% 79,39
أنثى	% 6,67	% 11,21	% 20,61

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

الملحق رقم (2): توزيع نسب الأفراد البطالين المنحصر سنهم ما بين (40 و60 سنة) حسب المستوى

الدراسي

المستوى الدراسي	ذكور	إناث
التحضيرى	% 2,0	% 2,5
الابتدائي	% 31,3	% 2,5
المتوسط	% 40,9	% 25
الثانوي	% 22,8	% 47,5
الجامعي	% 2,9	% 22,5
المجموع	% 100	% 100

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6

الملحق رقم (3): توزيع بعض البطالين (40-60 سنة) من عينتنا حسب متغيرات الدراسة.

الجنس	الحالة العائلية	المستوى الدراسي	المنطقة الجغرافية	مؤشر الثروة	عدد البطالين
1	2	1	3	1	35
1	2	2	3	1	29
1	2	2	2	1	24
1	2	2	4	1	21
1	2	1	2	1	20
1	2	1	6	1	15
1	2	2	6	1	14
1	2	2	1	1	14
1	2	1	7	1	13
1	2	1	4	1	12
1	1	2	3	1	11
1	2	1	3	2	11
1	2	2	5	2	11
1	2	1	5	1	10
1	2	2	6	2	10

المصدر: استغلال شخصي لقاعدة البيانات الخاصة بـ MICS 6